[198] قال له ابن عباس: أعوان كل ظالم إلا من عصم ا (1)، فما حاجتك، يا أخا أهل الشام ؟ قال: إني من عند قوم يلعنون عليا ". وكان ابن عباس متكئا " على درب بئر زمزم (2)، فاستوى جالسا "، وقال: ولم ذلك، لعنهم ا لقرب قرابته من رسول ا صلى ا عليه وآله، أم لسابقته في الإسلام ؟ قال: رحمك ا، فعلى ماذا قتل المسلمين الذين لم يشركوا با العظيم، ولم يقتلوا النفس التي حرم ا، ولم يتركوا صلاة ولا زكاة ولا صوما " ولم يكفروا بحج ولا بعمرة ؟ قال ابن عباس: ويحك يا أخا أهل الشام، سل عما يعنيك، ودع عنك ما لا يعنيك. قال الرجل: وا ما جئت لحج ولا لعمرة ولا جئت إلا لتشرح لي أمر علي وقتله أهل لا إله إلا ا، وأهدني واهد معي خلقا " كثيرا "، فاني إنما جئتك عن قوم اشتروا لي راحلتي وزودوني وأرسلوني اليك لأسألك عما سألتك عنه، وأرجع إليهم بجوابك. قال ابن عباس: يا أخا أهل الشام إن الحديث لا يحدث به إلا من سمعه فأداه كما سمعه. قال له الرجل: يرحمك ا لو أنهم لم يعلموا أني كما يريدون في الإبلاغ إليهم لم يختاروني. قال له: ويحك يا شامي، إنما مثل علي عليه السلام في هذه الامة

---

(1) وفي اليقين ص 106: إلا من عصمهم ا. (2) وفي الاصل: على دائر بين زمزم. وفي نسخة - ج -: جالسا " على زمزم. [*]